فذاك الذي اوتر فخرجوا على ذلك فلما اجتمعوا في الحطيم خرج عليهم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا قد جاء فتقدم من الركن
فقام يصلي فنظروا اليه يطيل الركوع والسجود فقال ابو جهل فاني
اقوم فاريحكم منه فاخذ مهراس عظيما ودنا من رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وهو ساجد لا يلتفت ولا يهابه وهو يراه فلما دنا
منه ارتعد وارسل الحجر على رجله فرجع وقد شدخت اصابعه وهو
يرتعد وقد ذهبت اوداجه ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ساجد فقال ابو جهل لاصحابه خذوني اليكم فالتزموه وقد غشي عليه
ساعة فلما افاق قال له اصحابه ما الذي اصابك قال لما دنوت
منه اقبل على راسه فحل فاغرفاه فحمل على اسنانه فلم اتمالك واني
ارى محمدا محجوبا فقال له بعض اصحابه يا ابا الحكم رعبت واحببت
الحياة ورجعت قال ما تعرفون عن نفسي قال النضر بن الحارث
فان رجع غدا فانا له قالوا له يا ابا سهم لئن فعلت هذا لتسودن
فلما كان من الغد اجتمعوا في الحطيم ينتظرون رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فلما اشرف عليهم قاموا باجمعهم فوابثوه فاخذ حفنة من
تراب وقال شاهت الوجوه وقال حم لا يبصرون فتفرقوا عنه
عنه وهذا دفع الهي وثبت به من الله تعالى فصبر عليه حتى وفاه الله

دلما

وكان من اقوى شاهد على صدقه ومن اعلامه ان معمر ابن زيد وكان
اشجع قومه استغاث به قريش وشكوا اليه امر رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وكانت بنو كنانة تصدر عن رايه وتطيع امره
فلما شكوا اليه قال لهم اني قادم الى ثلاث واريحكم منه وعندي عشرون
الف مدجج فلا ارى هذا الحي من بني هاشم يقدر على حربي وان سالوني
الدية اعطيتهم عشر ديات ففي مالي سعة وكان يتقلد بسيف
طوله سبعة اشبار في عرض شبر وقصته في العرب مشهورة
بالشجاعة والباس فلبس يوم وعده قريشا سلاحه وظاهر
بين درعين فوافقهم بالحطيم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في الحجر يصلي وقد عرف ذلك فما التفت ولا تزعزع ولا قصر
في صلوته فقيل له هذا محمد ساجد فاهوى اليه وقد سل سيفه
واقبل نحوه فلما دنا منه رمى بسيفه وعاد فلما صار الى باب الصفا
عثر في درعه فسقط فقام وقد ادمى وجهه بالحجارة يعدو كاشد
العدو حتى بلغ البطحاء ما يلتفت الى خلفه فاجتمعوا وغسلوا عن
وجهه الدم وقالوا ماذا اصابك قال ويحكم المغرور من غررتموه
قالوا ما شانك قال ما رايت كاليوم دعوني ترجع الي نفسي
فتركوه ساعة وقالوا ما اصابك يا ابا الليث قال انه لما دنوت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1